نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(رحنا تغنينا ونرشف ثغرها ... والشمس تنظر مثل عين الأخزر) .

(والروض بين مفضض ومعسجد ... والجو بين ممسك ومعصفر) .

وكان السلطان أمير المؤمنين أبو عنان المريني C تعالى كثير العناية بنظم ابن خميس وروايته قال C تعالى أنشدنا القاضي خطيب حضرتنا العلية أبو عبد ا محمد بن عبد الرزاق بقصر المصارة يمنه ا قال أنشدنا بلفظه شيخ الأدباء وفحل الشعراء أبو عبد ا ابن خميس لنفسه .

(أنبت ولكن بعد طول عتاب ... وفرط لجاج ضاع فيه شبابي) .

(وما زلت والعلياء تعني غريمها ... أعلل نفسي دائما بمتاب) .

(وهيهات من بعد الشباب وشرخه ... يلذ طعامي أو يسوغ شرابي) .

(خدعت بهذا العيش قبل بلائه ... كما يخدع الصادي بلمع سراب) .

(تقول هو الشهد المشور جهالة ... وما هو إلا السم شيب بصاب) .

(وما صحب الدنيا كبكر وتغلب ... ولا ككليب ريء فخل ضراب) .

(إذا كعت الأبطال عنها تقدموا ... أعاريب غرا في متون عراب) .

(وإن ناب خطب أو تفاقم معضل ... تلقاه منهم كل أصيد ناب) .

(تراءت لجساس مخيلة فرصة ... تأتت له في جيئة وذهاب) .

(فجاء بها شوهاء تنذر قومها ... بتشييد أرجام وهدم قباب) .

(وكان رغاء السقب في قوم صالح ... حديثا فأنساه رغاء سراب) .

(فما تسمع الآذان في عرصاتهم ... سوى نوح ثكلى أو نعيب غراب) .

(وسل عروة الرحال عن صدق بأسه ... وعن بيته في جعفر بن كلاب) .

(وكانت على الأملاك منه وفادة ... إذا آب منها آب خير مآب)